تفسير القرآن الكريم

62- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٦٣-٤٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنة - 00:00:02

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اللقاء الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اسبوع - 00:00:36

من يوم الجمعة وهذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر جمادى الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة تفسيرنا لسورة الزمر ولا زلنا في هذه السورة نتفيأ ظلالها ونقلب صفحاتها واياتها - 00:00:54

وقف بنا الكلام عند الاية السادسة والثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده اليس الله بكاف عبده ذكرنا ان هذه السورة عندما تقرأها تتأمل اياتها هي من السور المكية - 00:01:18

التي تعالج قضايا العقيدة. التوحيد والايمان اصول الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. تقرر هذه العقيدة المهمة التي يحتاجها كل مسلم. ويحتاج لها ويضطر ان يموت عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:47

والكفار الذين ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعترفون بهذا كله. لا يؤمنون بالله وحده ولا يعترفون بالملائكة ولا بالرسل ولا بالكتب ولا الاخر ولا بالجنة ولا بالنار. فجاءت هذه السورة تعالج هذه القضية. قضية الايمان - 00:02:11

واغلب السور المكية على هذا النمط هذه السورة عالج يعني او جاء فيها تقرير التوحيد وابطال الشرك بيان حال اهل الشرك وحال اهل التوحيد. صفات هؤلاء وصفات هؤلاء ثم بيان مآل هؤلاء في النهاية. المتقون - 00:02:29

مآلهم الى وين؟ الى الى اين الى اين سيكون؟ مآل هؤلاء المشركين الى اين سيكون؟ هذه كلها تقرر هذه العقيدة هذه المسألة. الان عندنا في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده - 00:02:55

يعني الايات التي قبلها هي تبين مثل ما ذكرنا حال الكفار ومآل هؤلاء الكفار. وحال المؤمنين ومآلهم. ارجع انت قليلا حتى تربط الايات بعظهم بعظ. اذا اردت ان تتدبر تتأمل - 00:03:14

الايات انظر قبلها وانظر بعدها وتعرف هذه السياقات التي تفيدك وتستفيد من فهم الايات واستنباط هذه الدلالات قبلها الله سبحانه وتعالى قال فمن اظلم هما كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه هؤلاء الكفار - 00:03:32

ثم قال اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ حكم عليهم بالكفر فمن كذب من كذب على الله او كذب بالصدق ورده هذا مآله وهذه حاله اذا ذكر لنا حالهم ومآلهم ثم ذكر حال المقابل - 00:03:53

قال المقابل قال والذي جاء بالصدق وصدق به من هم؟ ما حالهم؟ قال اولئك هم المتقون. طيب ما مآلهم ما النتيجة؟ قال لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين. فوصفهم الله بانهم هم المتقون. ثم وصفهم بانهم هم المحسنون. فجمعه بين - 00:04:14

التقوى وهو الخوف من الله سبحانه وتعالى والاحسان وهو بذل الطاعات واتقانها وبر الاعمال الاعمال الصالحة قال الله عز وجل في ثمرة هذا قال ليكفر عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم احسن ما ويجزيهم باحسن باحسن ما باحسن - 00:04:38

الذي كانوا يعملون. اذا في مقارنات فيه مقارنات فيه بيان هؤلاء وصفاتهم وهؤلاء وصفاتهم مم نتيجة ومآل ونهاية هؤلاء ونهاية

هؤلاء كل هذا يثمر عندنا كيف ان تتعامل مع رب العالمين - 00:04:59
كيف تتعامل مع شرع الله مع دين الله؟ كيف تعيش في هذه الحياة؟ كيف تتجنب طرق الضلال والهلاك؟ كيف تسلك طرق الهداية وما ثمرة هذا في حياتك الان؟ وما ثمرته اذا انت قلت من هذه الحياة - 00:05:19
قال الله بعدها اليس الله بكاف عبده؟ يعني ان الانسان اذا عبد الله ولزم عبادة رب العالمين وعرف الطريق طريق النجاة والهداية. فان الله يكفيه. يكفيه هم الدنيا والاخرة. اليس الله بك - 00:05:38
كاف عبده وبعض المفسرين يحمل الاية على ان العبد هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم سواء قلنا بعموم الاية او بخصوصها لان - 00:05:58
لان هذا اللفظ عبده ان قلنا على خصوصه فهو النبي صلى الله عليه وسلم. وان قلنا على عمومه فالنبي يدخل دخولا اوليا هذه لازم تفهمها في تفسير الاية اليس الله بكاف عبده؟ وفيها قراءة فيها قراءة سبعية؟ اليس الله بكاف عبادة؟ فاذا قرأت على الوجه الثاني - 00:06:14
جمع خلاص تكون عامة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يدخل في هذه الاية دخولا اوليا وان الله يكفيه شر كل من في واذا قرناها على قراءة المصحف اليس الله بكاف عبده؟ الخطاب النبي او لجنس. لجنس لان عندنا قاعدة حتى يعني - 00:06:38
نفهم التفسير اكثر واكثر. كل انسان اذا اراد ان يفهم تفسير لا يدخل في علم التفسير هكذا. يأتي من الشارع ويدخل يقرأ لا ما يمكن هذا كلام رب العالمين له قدسيته لابد ان نعظمه في قلوبنا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00
انه نهى عن القول في كتاب الله بغير علم. من قال في كتاب الله بغير العلم فليتبوأ مقعده من النار. انسان لا يتكلم القرآن من تلقاء نفسه. هذا له له له قدسيته وله مكانته. ينبغي التأدب وكلام رب العالمين ان تتكلم مع اي كلام - 00:07:21
اخر هذا شيء اخر اما مع القرآن لا لابد ولذلك القرآن له ضوابط وله حدود وله شروط المفسر له شروط هناك قواعد اسفية هناك اصول لابد ان يفهمها ويدرك معانيها. تأتي تتكلم ما ما تستطيع - 00:07:41
ولذلك شوف الان حتى ناخذ قاعدة تفسيرية وهي ان اي مفرد او جمع اذا اظيف الى معرفة دل على العموم هذي قاعدة تفسيرية والقاعدة هذي نطبقها في كل ما يمر معنا في كتاب الله - 00:08:00
ما هذه القاعدة؟ هي تقول ماذا اي لفظ مفرد سواء كان مفردا او جمعا ثم اضيف الى معرفة دل على العموم مثل ماذا؟ قال مثل كلمة عبده العدة هذي تدل على العموم لانها كلمة مفردة اضيفت الى الى معرفة وهو الضمير. هذي قاعدة تسجلها عندك تكتبها عندك عشان - 00:08:21
تستطيع ان تدخل في علم التفسير علم التفسير له مقدمات وله اصول وله اساسيات وله شروط كما ذكرنا ولذلك شف يعني مثلا فليحذر الذين يخالفون عن امره. الرسول صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره. امر واحد ولا كثير؟ تقول لا - 00:08:46
امر طيب كيف عرفت انه اي امر؟ قل لان كلمة امر مفردة مظافة الى معرفة فتعم. طيب هذا في المفرد طيب اذا جاء في وقال الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم. هذه لفظة جمع اظيفت الى الى ظمير الى معرفة - 00:09:07
ماذا تفيد؟ نقول وتفيد العموم. كيف عرفت انها عموم؟ نقول يوصيكم الله في اولادكم وان نزلوا. هذي وصية الله تدل على ان دخول الاولاد واولاد الاولاد وان نزلوا. هذي اساسيات لازم نعرفها. فكلمة هنا اليس الله بكاف عبده - 00:09:27
اولا نعرف ماذا كلمة كافي ما معنى كافي يعني الله يكفيك يعني يحفظك ويقيك من كل سوء. هذا معناه الله اليس الله بكاف عبده يعني اليس الله بحافظ ويكلأ ويحفظ اه عبده من كل ما يؤذيه؟ نعم - 00:09:47
هذا استفهام اليس استفهام؟ هذا الاستفهام الاصل في الاستفهام استفهام طلب الاجابة سؤال يستفهم شيء لكن القرآن لا القرآن بلغة العرب الاستفهامات كثيرة ومعانيها كثيرة. هذا استفهام يفيد التقرير يفيد - 00:10:13

يعني اليس الله بكاف عبده ان معناه ان الله سيكفي عبده والله عز وجل ما يستفهم منك. هو ما يستفهم. الله عالم. لكن يريد ان يبين لك بصيغة الاستفهام حتى يجذب - 00:10:33

الذهن بان الله يكفي عبده يعني تقرير للمسألة. تقرير ان الله هو الذي يكفي ليس غير الله يكفيك لا يمكن احد ان يحميك ويحفظك. الا الله سبحانه وتعالى. البشر ما يحفظونك لو حفظوك بشيئا باشياء قليلة ما يحفظوك عن كل شيء - 00:10:50

لكن الحافظ هو الله سبحانه. الله خير حافظا. الله خير حافظا. هو الحافظ سبحانه وتعالى. وهو حسبنا ونعم الوكيل. ولذلك انت في اذكار الصباح والمساء ماذا تقول؟ تقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت حسبي الله - 00:11:08

حتى تكون محفوظ محفوظا بحفظ الله. فحسبي الله يعني كافيني الله. معنى كافي يعني حافظ لي يعني يتولى امري يعني يدفع عني الشرور ويجلب لي الخيرات. تتوكل على ربك لانه هو الذي يكفيك. يكفيك همك هم الدنيا والاخرة - 00:11:28

فقال هنا اليس الله بكاف عبده؟ ثم انت تفهم هذه الاية من سياقاتها؟ طيب الله يكفي عبده مثلا لو قلنا محمدا صلى الله عليه وسلم لان الاية نزلت فيه. يكفيه عن اي شيء يكفيه الشرور ماذا؟ الشرور المشركين. زين؟ ويكفيه ما - 00:11:48

يدعيه المشركون ان الالهة الالهة تصيبه. هم يدعون يقولوا يا محمد لا تسب الهتنا. لا تسبوا والعزة ومناة وغيره لا تسب الهتنا. اذا سببتها تتسلط عليك هي. تسلط علي حجر لا ينفع ولا يضر - 00:12:08

تتصلب علي قالوا لا تصيبك. وهذا ليس عند اهل مكة فقط وفي مشركي مكة لا حتى عند الامم ماضية. هود ماذا يقول له قومه؟ قالوا يقولون يعني قالوا نقول الا اعتراك الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. اعتراك يعني اصابك - 00:12:28

يقول ان نقول يعني ايهود لك؟ ما نقول فيك الا ان الالة هي اللي هي التي اصابتك بالجنون والسفه ونقص العقل ولذلك يقال له انا لنراك في سفاهة يدعون ان هودا عليه السلام الذي هو اعقلهم سفيه ومجنون وقوم نوح يقول له قوم نوح عليه السلام يقول له قومه انت - 00:12:49

مجنون ومحمد يقولون له انك لمجنون. فهذه السيرة اهل الكفر كلهم على هذه الطريقة. وهنا ويخوفونك من هم؟ المشركون. يخوفونك بالذين من دونه. بالذين من دون الله وهي الالهة. يقول يا محمد - 00:13:14

لا تسبوا الهتنا. ترى ان سببت الهتنا ستصيبك بالجنون والخبل ونحو ذلك فقال الله سبحانه وتعالى يعني يحكي حالهم. قال ومن يضلل الله فلا فلا هادي له. فما له من هاد. يعني هم في ظلال والذي في ظلال لا - 00:13:34

عليه. لا تحزن عليه. ومن يضلل الله فما له فما له من هاد. ما تجد له من يهديه لانهم في ضلالهم. كيف؟ يعني عقلا الهة مصنوعة من حجر او نحوه تصيب هي ما تنفع نفسها ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيء. فكيف تصيب؟ شالاعتقادات - 00:13:53

الباطلة ولذلك قال انتم في ظلال انتم في ظلال ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله ويمن عليه بالهداية ويعرف الطريق على الله ويعطيه النور في قلبه فما له من مظل اذا هداك الله استقمت على طاعته كفاك كل شر - 00:14:13

فما لهم من لا يستطيع احد ان يضلك عن الطريق وانت في عصمة الله. حتى الشيطان الذي يتسلط على الخلق تسلط على بني ادم استطاع ما استطاع ان يتسلط على من هم تحته في ولاية الله - 00:14:33

قال الا عبادك منهم المخلصين. وقال في اية اخرى قال ان عبادي ليس لك ليس لك ليس لك عليهم سلطان. ما تستطيع ما تستطيع فمن يهد الله فما له من مضل - 00:14:51

اليس الله شف جاءك مرة ثانية هذا اسلوب قلناه استفهامي اسلوب استفهام يفيد التقرير. اليس الله بعزيز الانتقام؟ يعني ما الذي ينتقم منك؟ من الذي ينتقم يا محمد؟ من الذي ينتقم؟ الان هي تنتقم اذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم في الايات القرآنية. وقدح في بطنه - 00:15:04

في بطلانها وبين بطلانها وقدح فيها. اذا سبها هي تصيبه بالاذى او الله الذي يصيبهم بالاذى. من هو؟ ولذلك قال اليس الله ابي عزيز ذو قوة وغالب وذو انتقام ينتقم منهم هؤلاء المشركون الذين يدعون ان الالهة هي التي تصيب النبي وتؤذيه - 00:15:24

يقول غاب عنهم ان الله هو الذي يستطيع لا الالهة. الاله ما تستطيع ولا تدبر شيء ولا تستطيع ان ان تصنع اي شيئا. اي شيء لكن الذي

يستطيع وينتقم هو العزيز. هو العزيز ذوي الانتقام. هو الله عز وجل - 00:15:44
فينتقم من هؤلاء دفاعا عن من؟ دفاعا عن نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك هذه تقرر قضية ماذا تقرر؟ اليس الله بكاف عبده فاذا كان الله يكفيه لماذا يكفيه الله؟ لان الله عزيز. لا غالب له قوي وذو انتقام ينتقم من اعدائه - 00:16:00
لا يتركه هذه قضية مهمة شوف الايات كيف يقرر بعظها بعظ وبعظها يترتب على بعظ ثم عاد الى سؤال هؤلاء عن العقيدة عن العقيدة. هم يؤمنون او عندهم شيء من الايمان بالربوبية. لكن الالوهية والعبادة لا يؤمنون بها. وهذا - 00:16:20
اقوى منهم تناقض فاذا سألتهم من خلقهم؟ اي واحد من خلقك؟ يقول الله من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله من خلق الشمس والقمر والنجوم؟ يقول لك الله. من هو الله؟ قال هو الذي خالقها. طيب الذي خلقك وخلق هذه الاشياء. ليش ما تعبده؟ لماذا تعبد الاصنام - 00:16:42
ما تنفعك. هذا الان يقرر لهم قضية الايمان. يقول يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض لو جاءك واحد سألك قال لك هذي اللام ولان اللام الداخلة على اداة الشرط اللام هذي ولا وش هي اللام هذي؟ وش نسميها - 00:17:02
نقول هذه لا موطئة للقسم. وين القسم؟ يقول مقدر محذوف يقدر. تقدير والله والله لان سألتهم وان شرطية والله لان سألتهم من خلق السماوات والارض يقسم الله انك لو سألت احد المشركين من خلق السماوات والارض - 00:17:23
الجواب ليقولن الله اعترافا منه بتوحيد الربوبية. قل افرأيتم طيب انتم تعرفون ان الله هو الذي افرأيتم ما تدعون من دون الله هذه الالهة الباطلة ان ارادني الله بظر يهددونه بالالهة يقول له الان الذي يظره ينفع هو الله. اما الالة لا تظر ولا تنفع باطلة - 00:17:43
حجر شجر ما ينفع ولا يضر. فيأتي يبين لهم حقيقة الذي يستطيع ان يضرك او ينفعك من هو فيقول من خلق السماوات والارض شوف الاسلوب اسلوب استفهام والنقاش والحوار هذا يجدر. حتى لو جاك واحد من المشركين عندهم ازكى من العقل قليلة تقول له تعال - 00:18:10
من خلق السماوات والارض الله الذي خلق السماوات والارض. طيب انت الان تقر هذي القظية ناخذ قظية تترتب عليها ما هي؟ قال افرأيتم يعني اخبروني او اخبرني انت ما تدعون من دون الله هذه الاصنام والالهة الباطلة. من دون ان ارادني الله بظر الله ارادني مثلا بمرظ ظر - 00:18:35
بفقر بافة باي شيء ارادنا الله بضر ايضا ولذلك شوف ضر نكرة. جاءت في سياق الشرط تفيد العموم اي ضرر يصيبني. هل هن اي اصنام كاشفات ضره هل هذه الاصنام تكشف الضر؟ تكشف عندي الضر؟ انا الان نأتي بواحد مصاب بمرض. نذهب به الى الالهة - 00:18:59
نقول يا الهة اللات والعزى او نحوها ولا يدخل حتى في اللات العز والمشركين لا ان توسع الدائرة. حتى الذين يذهبون الى الاموات الان حتى في عصرنا الحاضر. يذهبون الى الميت يدعونه - 00:19:24
يطوفون على القبور ويقدمون القرابين. كما هو موجود الان في بعض ديار المسلمين. هل اذا ارادني الله بضر اصبت اصيب هذا الشخص بمرض مثلا او بفقر هل اذا ذهب الى قبر الميت يزيل عنه الفقر والمرض؟ هل يزيل عنه - 00:19:39
هل الالهة؟ هل الاصنام تزيل؟ يقول اسأل الان هو الذي يقر بتوحيد الان الذين يطوفون حول القبور. او يتقربون بالدعاء يدعونه من دون الله يا فلان يا فلان لو تسأله تقول تعال تعال اسألك سؤال واحد فقط رد علي من الذي خلقك - 00:19:59
ومن الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي انزل من السماء ماء؟ من هو؟ يقول لك الله كيف تروح لواحد تدعوه؟ والله الذي يقول لك ادعوني لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. كيف انت تترك الله الذي خلقك وتذهب الى هؤلاء الذي لا ينفعون انفسهم. فهنا يقرر يقول - 00:20:19
قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر لو اراده الله بمرظ يصيب بمرظ قد يكون هذا مرض من المستعصية ما تنفع معه العلاجات الطبية ابدا من الذي يكشف عنه؟ من الذي يزيله؟ الالهة؟ ان ارادني الله هل هن كاشفات ضره - 00:20:41
ما تكشف الضر مستحيل تذهب الى الميت عند قبره تقول يا فلان يا فلان اشفني اشفني انا اصبت مرض دفعت اموال وذهبت يمين

وشمال وعالجت اشفني انت ما في الا انت. هل يشفيه عقلا؟ عقلك هل هل يشفيه؟ ما يشفيه؟ هو - 00:21:05
ما ينفع نفسه هو ما يسمع ان تدعوهم لا يسمع دعاءكم. ما يسمعون هنا تقرير تقرير قضية مهمة ثم قال في الجانب الاخر قال او ارادني برحمة اعطاني الصحة اعطاني مال اغناني اصبحت - 00:21:25
ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ هل واحد من هذه الالهة او هذا الميت يرد الرحمة؟ يمنعها يمنع ما هي تستطيع اذا ارادك الله بخير ما يمنعك. هذا الممسكات رحمته هل هن ممسكاته؟ طيب السؤال هنا كاشفات - 00:21:41
ممسكات هن التأنيث ولا تذكير ها؟ مذكر ولا مؤنث ها مؤنث صح؟ مؤنث طيب ليش قال لان الالهة مما يدل على بطلانها انها موصوفة بالتأنيث ولذلك الله ذكر في سورة النساء - 00:22:01
ان يدعون الا اناثا. ان يدعون الا اناثا. يسمونهم يسمون اللات والعزة. انا هم يسمونها منات. يسمونها انات. كيف تعبدون تعبد انثى وهم وهم لا يحبون الاناث. اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ما يريدونه. كيف يعودون - 00:22:24
هذا تناقض منهم قال شف قال اذا ارادنا الله بظر ما تمنعني اذا اراد اذا المرض ما تكشف عني بالضر ما تكشف عني واذا راضينا الله بخير ما تستطيع ان تمنعني عني هذا الخير. لان هذه القضية مهمة ثم قال في الاخير قال قل لهم حسبي الله يعني كافيني الله - 00:22:44
ان يكون وليا لي لماذا؟ لانه هو الذي يجلب الخير ويدفع الشر. قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون من اراد ان يتوكل حق التوكل يتوكل على الله لا يتوكل على الالهة ولا يتوكل ولا على نفسه نفسه الظعيفة - 00:23:07
توكل عليها. ولا يتوكل على اي مخلوق. انما التوكل على الله. والتوكل عبادة. طيب ما هو التوكل؟ لو سألك واحد قال لك الله عز وجل يقول عليه يتوكل المتوكلون. ما معنى التوكل؟ اشرح لي التوكل انا ما ادري ما افهم اريد ان اطبقه. ما هو التوكل - 00:23:27
نقول التوكل اعتماد الانسان اعتمادك انت على الله بجلب الخير ودفع الشر. اذا اردت ان تجلب الخير لنفسك الخير توكل على الله. لان الله هو الذي الخير. واذا اردت ان يدفع الله عنك الشر فتتوكل على الله. تفوض امرك الى الله تعتمد على الله في كل شيء. حتى يأتيك بالخير ويدفع عنك الشر - 00:23:47
فتوى الله الله يتولى امرك خلاص انت الان تحت ولاية الله عز وجل هو الذي يتصرف فيك يبعد عنك الشر ويأتي لك بالخير. ومن اجل انواع من اجل الامور تدل على توكلك دعائك رب العالمين. دعائكم في - 00:24:14
في صلاتك في كل مكان ترفع يديك فقير انت ضعيف ترفع يديك الى الله يا رب يا رب يا رب هذا معناه انك محتاج الى الله عز وجل وانك معتمد على الله ما تعتمد على نفسك. نفسك هذي ضعيفة ما تدلك احيانا تضيعك. حتى في امور الحياة - 00:24:33
حتى في امور الحياة في عمل في وظيفة في مال في تجارة في كذا. لا تعتمد على نفسك لا تعتمد على نفسك. توكل على الحي الذي لا يموت. الذي يجد بك الخير ويدفع عنك هو الله عز وجل - 00:24:53
لكن الناس غافلون عن هذا الشيء كثير من الناس في غفلة يتوكل على على مثلا على شهاداته يتوكل على مثلا اناس يساعدهم واسطات كذا بكذا يتوكل على جهده ويتوكل على ولذلك الله ذم قارون لما اعطاه الله المال قال انما اوتيته على علم - 00:25:05
ما عندك علم محتاج فيه عندك علم انت ما عندك شيء ضعيف عليك ان تعبده لو قال هو لو قال لو لو ان قارون لما قيل له يعني هذا المال كثير قال - 00:25:25
قال لا والله هذا من فضل ربي علي. مثل ما قال سليمان قال ذلك من فضل الله علي. لو قال هذا من فضل ربي لبقي عندهم وحفظ نعمة الله هذا هو فانت حتى لو جاءتك وظيفة جاءك عمل جاءك خير تجارة كسبت لا تتوقع ان كسب - 00:25:38
هذا من جهدك انت لا تقول والله انا فعلت وانا فعلت انت من انت انت ينبغي لك ان تعتمد على على رب العالمين وتتوكل على الله ولذلك الله ماذا قال؟ قال قل حسبي الله كافينا الله. عليه يتوكل المتوكلون - 00:25:58
عليه يتوكل المتوكلون قال بعدها قل يا قومي قل يا قومي اعملوا على مكانتكم. لما قرر لهم قضية ماذا؟ قضية بطلان الالهة وانها ما تنفع. ما فيها خير. ما فيها نفع ولا شيء. ولا تنفع نفسها - 00:26:13

وقرر ماذا؟ ان النافع الضار الذي يأتي بالخير ويدفع الشر هو الله عز وجل والذي ينبغي ان يعبد حق العبادة هو الله عز وجل وان منفرد بالعبادة قال هم لن يستجيبوا يعني الغالب انهم بقوا على شركهم وتركوا ولم يقبلوا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:33
قال الله عز وجل لهم تهديدا لهم قل لهم اعملوا على مكانتكم. على ما انتم عليه فوقوا على ما انتم عليه. اعملوا على مكانتكم. اني اعملوا على مكانتكم وفي قراءة على مكاناتكم. المكانة والمكانات يعني ما انت عليه. الذي انت تدعي ان - 00:26:53
على صواب وعلى حق اجلس على ما انت عليه. ان كنت على صواب او حق تدعي على انك على الحق وانت لست على الحق. ايها المشرك اجلس على ما انت عليه وابقى على ما انت عليه. قال اعملوا اني اعمل انا اعمل وانتم انا اعمل بدعوة الله عز اعمل على دعوة الله وانشر الخير - 00:27:13
توكل على الله واعتمد عليه واعبد ربي وحده لا شريك له وانتم على ما انتم عليه. اذا لم تقبلوا بعد هذا البيان الشافي الكافي كونوا على ما انتم عليه. اعملوا - 00:27:33
فسوف تعلمون اسلوب تهديد تخويف. اذا لم تقبلوه اجلسوا على ما انتم عليه. والنتيجة ستأتيكم فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه. ويحل عليه عذاب مقيم. ستعرفون النتيجة بعدين. من هو الذي سيأتيه العذاب؟ وهذا تهديد لهم. ولذلك هم - 00:27:43
لا يبالون حتى بالتهديد. تهددهم يهددهم النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبالون. يستهزؤون يسخرون يقولون متى هذا الوعد؟ انت تقول سيأتينا هاتنا الوعد وينه؟ متى هذا الوعد ان كنت من الصادقين؟ ولذلك يهددهم وقال وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يخزيه يعني يفضحه ويذله - 00:28:01
الذلة والصغار والفظيحة هذا هو الخزي يخزيه في الدنيا واما في الاخرة يحل عليه عذاب مقيم لا يفارقه في الاخرة. في الدنيا يأتيه عذاب وينتهي فترة او يصاب بشيء ثم يهلك ويموت. لكن النتيجة في الاخرة - 00:28:21
في الاخرة عذاب مقيم ملازم له. لا ينفك عنه ابد هذا هو هذا هو الاخطر واشد. يأتيه دني العذاب وفي الاخرة العذاب وفي الاخرة العذاب لما هددهم وبين بطلان الهتهم وهذه حقيقة نحتاج ترى نحتاج لها يعني هذه عقيدة مهمة بطلان الشرك بطلان هؤلاء - 00:28:41
الذي يدعون انهم اولياء. وحقيقة الولي هو الله سبحانه انما وليكم الله. وان لنستحق العبادة هو الله وانت تقرأ في في قراءتك في صلاتك كل يوم اياك نعبد واياك نستعين ونتوكل عليك. هذي قظية مهمة جدا. فلما هددهم - 00:29:04
بين القرآن الكريم وفضل القرآن وبيان يعني هذا القرآن واثره على الناس. قال انا انزلنا اي الله عز وجل عليك يا محمد الكتاب وهو القرآن انزلناه لمن؟ قال للناس وهذا يدل على اي شيء يدل على ان دعوة النبي - 00:29:24
صلى الله عليه وسلم دعوة عالمية ليست دعوة لاهل مكة ولا للعرب ولا للجزيرة ولا شيء. وانما هي دعوة للخلق كلهم لبني ادم كلهم في كل مكان اليهود والنصارى وكل اجناس العالم هم مخاطبون ومطالبون بالدخول في الاسلام. انا انزلنا عليك - 00:29:44
كتاب للناس بالحق انزلناه ملتبسا بالحق. يعني لم لم ننزله بالباطل ولا لاي امر وانما انزلناه بالحق. ثم قال فمن اهتدى اهتدى به القرآن وعرف قيمته ودخل فيه واخذ بنور القرآن فلنفسه. لنفسه هذا الهداية - 00:30:04
اثرها عليه وتنفعه. ومن ضل فانما يضل عليها. يعني من ضل عن الحق وابعد عن الحق فالنتيجة افضل ان يعود عليه والهداية تعود عليه. فانت امام طريقين ان هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. لك احد - 00:30:24
طريقين القرآن نزل عليك. عرفت القرآن؟ القرآن حجة لك او عليك. هذا القرآن امامك. ان اخذت به تمسكت به كان خيرا لك. وكان هداية لك ونور لك. وان تركته خلفك ومشيت - 00:30:44
فتضر نفسك انت انما يضل عليه وما انت عليهم بوكيل ما وكلناك عليهم بكل شيء انما انت داعي الى الله عز وجل انت عليهم بوكيل. طيب بعد هذا التقرير وبيان يعني سوء عاقبة هؤلاء وبيان اثر هذه الالهة الباطلة وانها لا تضر ولا تنفع ولا تكشف الضر - 00:31:00
ولا تمنع الخير وبيان حقيقة القرآن وفضل هذا القرآن انه نعمة من الله سبحانه وتعالى يهتدي بها المهتدون ولا يضل الا الذي عرف الحق وتركه يبين لك الله سبحانه وتعالى - 00:31:25

شيئا من قدرته التي لا يقدر عليها اي مخلوق. شيء من الخصائص سبحانه وتعالى. وهذا ينبغي ان نقف عنده ونتأملها لانها تصاحبنا يوميا هذه هذه القدرة العجيبة وهذه القدرة التي لله سبحانه التي انفرد بها سبحانه وتعالى لا لا يستطيع اي مخلوق ان ينفرد بها - 00:31:42

ونحن نصاحبها يوميا ينبغي ان نتأملها في حياتنا وفي انفسنا ما هي؟ اسمع الله شف لما تأتيك كلمة الله هذا يدل على الاختصاص. لا يدخل معه احد. الله يتوفى الانفس حين موتها. كلمة يتوفى فعل مضارع - 00:32:02

تفيد ماذا؟ تفيد الاستمرار. كل يوم يتوفى. طيب يتوفى الانفس حين موتها. الوفاة هذي ما هي؟ نقول هذي الوفاة النوم هذه وفاة ليست وفاة قبض الروح. وخروج الروح من نفسك هذا موت. هذا موت حقيقي. عندنا موت صغير اصغر وموت اكبر - 00:32:22

زين وعندنا وفاة صغرى ووفاة كبرى. ما هي الوفاة الصغرى؟ هي النوم الله الله قل يتوفاكم ملك الموت هذه الوفاة الكبرى لكن وهو الذي يتوفاكم بالليل بالليل على النوم لانه قال بالليل يعني لو كانت وفاة مطلقة كان يقال الليل والنهار. لان الناس في ناس يموتون بالليل والناس يمتون بالنهار. لما قال - 00:32:43

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلوا ما جرحتم بالنهار. اي ما كسبتم بالنهار. دل على انه هذا النوم النوم. وانت اصبحت الصبح ماذا تقول؟ تقول الحمد الذي احيانا بعدما اماتنا. اذا فيه موتة صغرى موتة صغرى وموتة كبرى. هنا - 00:33:10

الاية الله يتوفى الانفس حين موتها يعني حين من امها. يعني الله سبحانه وتعالى يأخذ روحك وانت نائم. وتنفصل الروح انفصالا مؤقتا. فاذا استيقظت رجعت لك الروح. ولذلك انت خلاص اذا اذا اذا غلبك النوم واستغرقت في النوم - 00:33:30

ما تدري ما الذي حولك ولا تعرف تشعر باي شيء. روحك منفصلة. الله يتوفى الانفس حين موتها اي في المنام. والتي لم تمت في منامها والتي لم تمت في منامها. يقول الله يتوفى هؤلاء الذين ينامون ناس ينامون ويتوفاهم الله وفاة - 00:33:50

الكبرى وهو الموت ويتوفاهم وفاة صغرى وهي النوم. ثم قال والتي لم تمت في منامها اي لم تقبض روحها على الحقيقة في في الموت فيمسك التي قضى عليها الموت يعني الموت النهائي اللي هو الموت الحقيقي. يمسك يمسك روح ماذا؟ روح التي قدر الله ان تموت. قضى عليها الموت - 00:34:10

الاخرى ان يطلقها تعود. تعود الى صاحبها اذا ايقظت قام. استيقظ هذا عادت له روحه. ويرسل الاخرى الى الى اي شيء الى اجل مسمى ما هو لاجل مسمى؟ نيته. نهايته في الدنيا. الموت الحقيقي - 00:34:34

شايف؟ قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ايات وليست اية واحدة. انت تعيش مع هذا الشيء يوميا. هذه ايات يغلبك النوم من غير اختيارك اصلا. احيانا النوم يغلبك يعني خلاص تسقط على الارض ما تستشعر بشيء - 00:34:51

فان في ذلك لايات وليست اية واحدة. ولمن؟ لقوم يتفكرون. اما سائر الناس ما يستفيدون كل واحد. ما ما يشعرون باي لكن لكن الذي يتفكر ويتأمل يستشعر عظمة هذه الاية العظيمة. اية في نفسك وانت وفي انفسكم - 00:35:10

افلا تبصرون؟ انت تلقي بنفسك على السرير وتنام ولا تدري عن شيء الذي خذ روحك من؟ قبض روحك هو الله. الذي يعيده لك والله كل يوم على هذه الحال احيانا في اليوم اكثر من مرة تنام الذي يتولى امرك هو الله. لا فلان ولا فلان ولا الهة ولا اي مخلوق - 00:35:30

تستسلم لرب العالمين لو انت اكبر واحد على وجه الارض او ادنى واحد. الامر لله الذي ينام صغير طفل صغير او رجل كبير او ملك او مملوك او سيد او ضعيف او كذا كلهم تحت من؟ تحت حكم الله. والله هو الذي يتولى - 00:35:51

امرهم شف كيف الاعداد الهائلة على وجه الارض؟ من الذي يقبض ارواحهم في النوم؟ ما الذي يعيدها؟ هذا يحتاج الى تفكر وتأمل. لذلك شف نعيده مرة تتأملها اكثر الله وحده - 00:36:11

هذي من اختصاص اختصاصات الله لا يدخل فيها احد يتوفى دائما فعل مظاهر يستمر يتوفى الانفس كل الانفس. طيب اسألك الان الانفس من بني ادم ولا من الحيوانات الابل والبقرة ليست ليست تنام تنام. والاسماك كلها في البحار تنام. من الذي يقبض روحها؟ يقبض روح البهيمة - 00:36:24

طير في السماء الله عز وجل هذه كلها تحت الانفس تدخل فيها كل الانفس. شف كلمة الانفس قال حين موتها حين المنام حين المنام والتي لم تمت التي لم تمت يعني يقبض التي يريد ان ان يميتها يميتها والتي لم تمت اي تحيا - 00:36:48

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت. اذا اخذ هو يقبض الانفس كلها. زين؟ ركزوا معي. يقبض يقبض الارواح كلها سواء التي ستموت او التي لا تموت. فاذا قبضها في المنعم - 00:37:12

قال فيمسك التي قضى عليه الموت يعني تموت. خلاص يمسك روحه ما تعود. قضى عليه الموت. ويرسل الاخرى يعني يعيدها يرسلها يعني يطلقها حتى تعود الى مكانها الى الجسد ويرسل اخرى الى اجل مسمى الى وقت انتهاء الدنيا - 00:37:28

قال ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. الاية واضحة جدا. ولكنها ماذا؟ تدل دلالة صريحة على ان المنفرد بذلك هو الله يعني هل الالهة هذي والمخلوقين هؤلاء والذي يدعون ان اولياءه وكذا يصنعون هذا الصنع؟ ما يصنع ولا مع واحد واحد. ما يصنع - 00:37:48

قال مع بهيمة. شفت البهيمة؟ اصغر حيوان ما يستطيع ان يأخذ روحه ويعودها له. ويعيدها له. ولكن الله الخلق كله تحت ملكه ويدبره سبحانه وتعالى سبحانه. ولذلك شف بعد الاية قال - 00:38:07

ام اتخذوا من دون الله شفعاء يقول بل اتخذوا من ام هنا بمعنى بل اتخذوا من دون الله شفعاء يقول دخلوا اخذوا هذه الالة يقولون ما هذه الاية ان تشفع عندنا عند الله - 00:38:25

هذا باطل ليس تشفع ما يشفع عند الله الا باذنه. شف قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. هذه الاية لا تملك شيئا ابدا مطلقا شيئا نكرة لا تملك شيئا ولا تعقل ما تعقل شيئا ما تعقل شيئا - 00:38:38

قل لله الشفاعة جميعا هذي ما لها شفاعة. الشفاعة لله جميعا سبحانه وتعالى سبحان الله جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. يقول الشفاعة لله جميعا الذي يشفع الشفاعة المقبولة عند الله. من اراد ان يشفع - 00:38:55

اشفع شافع للمشفوع او لشفيع لا يشفع الا باذن الله سبحانه وتعالى. الشفاعة لله مردها الى الله. لماذا؟ لان له ملك السماوات وما فيهن هو الذي يملك. ثم اليه ترجعون سيرجع الخلق كلهم الى الله فيجازيهم ويحاسبهم ويجازي كلا بعمله كلا بعمله - 00:39:12

طيب لعلنا نقف عند هذه الاية. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:39:32

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:39:57